**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثلاثون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : \*أسباب حفظ الله للعبد :**

**لا تتمنى يا عبدالله وقوع البلاء ، قال تعالى "اصبر على ما يقولون" فأمام تكذيب المكذبين وطعون الطاعنين في الدين اصبر على ما يقولون ، حث على الصبر "واذكر عبدنا داوود" ولماذا خص داوود بذكره عليه السلام،قال العلماء : لأن صلاته كانت أحسن الصلوات وكان قيامه أحسن القيام ويتغنى بالزبور ، فكأن المعنى اصبر على ما يقولون وصلي كصلاة داوود ، فإن داوود قال فيه الرسول : "أحب القيام إلى الله قيام داوود كان يقوم ثلثه وينام سدسه" كأن المعنى اصبر وصلي .**

**ومن ايات أخر "يا أيها الذين امنوا استعينو بالصبر والصلاة" فمجالات الجاهلية وبذاءات البداء استعينوا بالصبر واستعينو بالصلاة ، الصبر على كل شئ فما أعطى ابن ادم عطاء أوسع من الصبر وفي الحديث "من يتصبر يصبره الله" "استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين" هذا زاد عليك أن تتزود به أمام اي مصيبة وأي بلاء ابن عباس كان في السفر جاءه خبر أخوك قد مات وكان شبها بالنبي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون وتنحى عن الراكبة وقام يصلي فقال الركب ، ابن عباس يأتيك الخبر بموت أخيك فتصلي ؟ قال : وما أنساك قوله تعالى :"يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" فليكن هذا لنا زاد في الملمات حسن استعانة بالصبر والصلاة،اصبر على ما يقولون "واذكر عبدنا داوود" ذا الأيدي ذا القوة ذا النعم إنه أواب رجاع مسبح كثير الاستغفار كثير الرجوع إلى الله كثير التسبيح فلنكن كذلك،قل وليكن لك حزبا واستغفر الله ، كم لها من حلاوة في القلب كم لها من أثر في مسح الذنوب والخطايا كم لها من أثر في رفع الدرجات كملها من أثر سعة الأرزاق،قال بن عمر رضي الله عنهما : كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد "ربي اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور" - والرحيم في رواية – سبعون مرة ، وأكثر من التسبيح فيا حلاوة هاتان الكلمتان ،"كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده يبحان الله العظيم"، فليتك تكثر من كلمات يحبها الله ، أولى لك من القيل والقال واللغو والسهو،قال تعالى في شأن داوود "إنا سخرنا الجبال معه يسبحن في العشي والإشراق" سبحان الله نعمة عظيمة كان يسبح فتجتمع الطيور والنسور والصقور وكل الطيور ترفرف فوق رأسه تسبح كتسبيحه وتمجد كتمجيده فيا له من مشهد مهيب ، حينئذ يتشجع هو بالتسبيح والتهليل وكان في ذلك أدب ومن ذلك فقه يستنبط أنتم في الحج إذا حج حاج وساعة التلبية وجد الناس يلبون تلبي معهم وتتشجع ، كذا صالح الصالحين وجالسهم تراهم يسبحون فتسبح وتراهم يعيدون المريض فتعيده معهم ، ترى الصالح يقول لك أستأذنك أنا ذاهب لعيادة مريض في المستشفى فتتشجع لعيادة المريض ،تراه يقبل رأس والده ويقضي حاجة أنه حينئذ تستحي على نفسك، تراه يقول لك مذكرا بحديث الرسول :"وأنتم تنصرون وترزقون إلا بضعفي الأم" فتتعلم منه حينها فصادق الصالحين .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**